

شهدت الساحة الأمامية لمسجد الاستقامة بميدان الجيزة احتشاد العشرات من المتظاهرين عقب صلاة الجمعة مرددين هتافات "يسقط يسقط حكم العسكر، ثورة ثورة حتى النصر، قتلوا الشيخ وقتلوا الدكتور والدور علينا".

صحب ذلك توزيع عدد كبير من المنشورات تطالب بتسليم السلطة الكاملة في 25 يناير القادم لمجلس الشعب المنتخب من المجلس العسكري، على أن يعود الجيش إلى دوره الطبيعي في حماية الوطن، وفي المقابل وزع عدد من الشباب منشورات مناهضة ورافضة للمظاهرات والخروج على الحكام تحت عنوان (تنبيه الإمام عن حرمة الخروج على الحكام) مستشهدين بعدد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحرم الخروج على الحكام وكذلك الدعوة للشعب بعدم الاستجابة للدعوات المنادية للمظاهرات وغيرها من اضطرابات حتى لا تعم الفوضى مستشهداً بقوله تعالى " (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ، وكذلك قوله تعالى "تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ؟ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ؟ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" وكذلك الآية الكريمة "وَأَنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ".

كما استشهد المنشور الرافض لمظاهرات 25 يناير القادم والخروج على حكم العسكر في الفترة الانتقالية ببعض الأحاديث النبوية ومنها (عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنْ اتَّقَى، وَلَكِنْ مِنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، فَذَكَرَ الشَّرَّ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَصَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِي، وَحَدِيثٌ آخَرَ" قال حذيفة بن اليمان قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال (نعم) قلت هل من وراء ذلك الشر خير؟ قال (نعم) قلت فهل من وراء ذلك الخير شر؟ قال (نعم) قلت كيف؟ قال يكون بعدى أئمة لا يهتدون بهدأى ولا يستنون بسنتى وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان إنس، قال قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال (تسمع وتطيع للأمر وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع، عن عوف بن مالك الأشجعي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَحَدِيثٌ آخَرَ يَقُولُ "خِيَارَ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشَرَّارَ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ". قَالَوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: "لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، إِلَّا وَمِنْ وَّلِيِّ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَأَاهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكْرِهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا تَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ".

وختم المنشور بنصيحة للشعب يقول فيها (عباد الله اتقوا الله وأصلحوا أنفسكم يصلح الله لكم ولا تكلم ولا تبدأوا بإصلاح الحاكم قبل إصلاح أنفسكم فتهلكوا أنفسكم وبلادكم فأن له سنن في أرضه لا تتغير ولا تتبدل وقال تعالى "وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون" وقال تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ".

ومن جانب آخر توجه العشرات من المتظاهرين الرافضين لحكم العسكر والمطالبين بتسليم السلطة لمجلس الشعب المنتخب من ميدان الجيزة إلى ميدان الاستقامة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com